

ماريونا

السنة الثالثة والعشرين - العدد ٢٥٩ - مارس ٢٠١٢

انتصار داود على جليات
رمز انتصار المسيح على
ابليس في التجربة
(١ صم ١٧، مت ٤).

ماريوحنا

مجلة مسيحية قبطية أرثوذكسية شهرية

تصدرها كنيسة ماريوحنا الحبيب

كوفينا - كاليفورنيا

ST. JOHN
COPTIC ORTHODOX CHURCH
21329 Cienega Ave.
Covina, CA 91724

وتتبع الكنيسة بطريركية الأقباط الأرثوذكس

بمصر تحت رعاية

قداسة البابا شنودة الثالث

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

ال ١١٧ والخليفة ١١٦ للقدوس مرقس الرسول

ونياقة الحبر الجليل الأنبا سرابيون

أسقف لوس أنجلوس.

والمجلة تصدر باللغة العربية والإنجليزية

وهدفها نشر الثقافة المسيحية الأرثوذكسية.

تقدم المجلة دراسات في الكتاب المقدس

والعقيدة والتاريخ وأقوال الآباء والطقوس

وكافة الموضوعات المتعلقة بالحياة الروحية

والاجتماعية والكنسية والأسرية والأخبار

والقصص والمسابقات للصغار والكبار.

قيمة الاشتراك السنوي داخل أمريكا

٥٠ دولار، وخارج أمريكا ٧٠ دولار

شاملة البريد، تبرعاً لتغطية المصاريف.

والمجلة ترحب بكل مشترك جديد وبكل

تشجيع مادي أو أدبي طالبة صلوات الجميع.

رئيس التحرير

القس أغسطينوس حنا

للمراسلة والاتصال

ST. JOHN

P. O. Box 2144

Covina, CA 91722

Tel. (909) 592-0475

Fax (909) 592-5088

I S S N: 1530-5600

آية الشهر

الآن يقول الرب ارجعوا الى بكل قلوبكم وبالصوم والبكاء والنوح . . . لييك
الكهنة خدام الرب ويقولوا إشفق يارب على شعبك ولا تسلم ميراثك للعار
(يوئيل ٢ : ١٢ ، ١٧)

في هذا العدد

- ٣ + الأخبار
- ٤ + ردود الفعل (نشر بالأهرام)
- ٥ + إحكى يا تاريخ عن المسيحية والكنائس
- ٦ + من طرائف الاستاذ حبيب جرجس
- ٨ + ذكريات خادم
- ١٠ + شخصيات في الظل (ابشالوم)
- ١٣ + أسئلة للأزواج
- ١٤ + قصص قصيرة - تعبيرات رائعة عن الغفران
- ١٦ + المدينة الفاضلة (٤)
- ١٨ + عندما خلق الله المرأة
- ١٩ + اجتماعيات تعازي
- ٢٠ + تهاني - أخبار في صور

اخبار ساره

اخبار ساره لمن أصيبوا بالوباء الكبدي الفيرس سي،
فيرس سي (نوع٤) علاج بدون حقن
هل تعلم أنه يوجد إخبار ساره لمن أصيبوا بالوباء الكبدي
فيرس سي (نوع٤)؟

توجد اخبار عن ادويه حديثه تحت الإنتاج لعلاج ولشفاء
فيرس سي في ٣ اشهر بدون حقن.

للاستعلام برجاء الاتصال بالسيدة أمانى. حنا المشرفة
الاجتماعية عن الدكتور بيتر روان والدكتور ريك سترايك
والدكتورة منال بطرس.

نمره الهاتف الخصوصي ونحتفظ بسريه المعلومات

818-917-2922



أخبار مارس ٢٠١٢

١ - الصوم الكبير ومواعيد قداساته

بدأ الصوم المقدس يوم ٢٠ فبراير الماضى ويستمر حتى عيد القيامة المجيد فى ١٥ من ابريل القادم .

ومواعيد القداسات خلال الصوم هى:

+ الاثنين: من ١٠ - ١ ظهراً .

+ الثلاثاء: من ١٠ - ١ ظهراً

+ الأربعاء: من ٩ - ١٢ ظهراً

+ الخميس: من ٩ - ١٢ ظهراً .

+ الجمعة: من ١٢ - ٣ مساء .

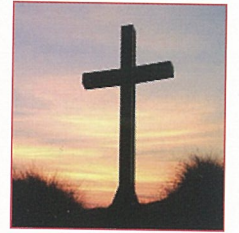
+ السبت: من ٨ - ١٠ صباحاً .

+ الأحد: كالمعتاد من ٨ - ١١ صباحاً .

ليعطنا الرب صوماً مقبولاً مصحوباً بالتوبة والصلاة ودراسة كلمة الله والخدمة والتشفع من أجل مصر .

٢ - عيد ظهور الصليب المجيد

فى يوم الاثنين ١٩ مارس تحتفل الكنيسة بعيد ظهور الصليب . العشية مساء الأحد ١٨ مارس ورفع بخور باكر وزفة الصليب ٧:٣٠ صباح الاثنين يعقبه القداس بالألحان الشعائنى .



٣ - قديسو الكنيسة فى شهر مارس



(١) ٥ مارس: نياحة هوشع النبى أول الأنبياء الصغار .

(٢) ٨ مارس: استشهاد القديس بوليكاربوس أسقف

ازمير/ سميرنا وتلميذ القديس يوحنا الحبيب (رؤ٢) .

(٣) ٩ مارس: نياحة البابا كيرلس السادس .

(٤) ١٧ مارس: استشهاد متياس الرسول (أع ١: ٢٣) .

(٥) ٢١ مارس: نياحة القمص ببشوى كامل .

(٦) ٢٦ مارس: ظهور السيدة العذراء بشبرا وأستشهاد

القديس سيدهم بشاى بدمياط .

(٧) ٢٦ مارس: نياحة القمص ميخائيل ابراهيم .

٤ - قداسة البابا شنودة

+ ان صحة قداسة البابا شنوده تتقدم والحمد لله . وقد استأنف عظاته الاسبوعية مساء الأربعاء بالكاتدرائية المرقسية .

+ ويحضر قداسته اجتماعات لجنة البر صباح كل خميس .



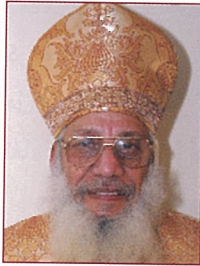
٥ - نياقة الأنبا سراييون

+ فى صباح الاحد ٢٦ فبراير بارك نياقة الأنبا سراييون كنيسة ماريوحنا بصلاة القداس ورسامة شمامسة كما قام بترقية الشماس المحاسب فوزى عزيز شاليون إلى دياكون .



٦ - العيد الـ ٣١ لرسامة القمص جوارجيوس

تهنئ كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا - الكهنة واللجنة والشعب - الأب الحبيب القمص جوارجيوس عطالله قلته بعيد سيامته كاهناً فى ١٥ مارس ١٩٨١ . الرب يؤيده بالصحة وملئ الروح القدس والخدمة المثمرة سنين كثيرة مجيده .



٧ - ترقية الشماس فوزى عزيز إلى دياكون

فى ٢٦ فبراير ٢٠١٢ قام نياقة الأنبا سراييون بترقية الشماس المحبوب المحاسب فوزى عزيز شاليون خادم الشباب والقادمين الجدد إلى رتبة شماس كامل مكرس (دياكون) بأسم جون وسط فرحة الشعب فشكراً لأبنينا الأسقف وتهانينا للدياكون جون وزوجته الدكتورة إيرينى .



٨ - عيادة ماريوحنا الطبية

تواصل عيادة كنيسة ماريوحنا الطبية المجانية خدماتها للمرضى والقادمين الجدد والذين ليس لديهم تأمين صحى - وذلك فى الاحد الاول والثالث من كل شهر من الساعة ١٢ ظهراً بعد القداس .

٩- مؤتمر الأسرة السنوى

تقيم كنيسة ماريوحنا الحبيب مؤتمرها السنوى للأسرة فى أجازة Memorial Day من السبت ٢٦ إلى الاثنين ٢٨ مايو ٢٠١٢ بسان دييجو تحت رعاية نياقة الأنبا سراييون . ويخدم به الضيوف: نياقة الأنبا بولس أسقف الكرازة (أفريقيا) . والدكتور مجدى اسحق . بادر بحجز مكانك بمكتبة الكنيسة .

(البقية ص ٥، ١٢)



ردود الفعل

قداسة البابا شنودة

بالزواج! وهذا خطأ شديد. إذن احتفظ باحترامك لزوجتك، وإستخدم الرقة واللفظ في معاملتها، بل والاحترام أيضاً. وسيكون رد الفعل لذلك طيباً جداً في نفسها. أتذكر مرة وأنا أسقف للتعليم، أن زارني أستاذ من جامعة كمبود ومعه زوجته. فكان يجعلها تتقدمه باستمرار. وكان يتحدث عنها باحترام. ولا يذكر اسمها مجرداً، وإنما معه لقبها. وكانت هي تحترمه بالمثل. وأعرف شخصاً كان يتخاطب مع أبنائه أيضاً باحترام. ولا يستخدم مع أي واحد منهم كلمة جارحة مهما حدث. وكان أطفاله يحبونه، إذ أنه كان يشعر كل منهم بقيمة شخصيته وبتوقيره لمواهبهم. كذلك بالنسبة لرئيس أي عمل في معاملته لمروسيه، يمكنه أن يوجهه ويشرح له أخطاءه، ولكن بأسلوب غير مهين وكل إنسان له مشاعره التي لا يقبل أن تُهان.

لذلك إدرس نفسيات الناس وعاملهم بما يناسبهم. فالزوجة أحياناً تطلب من زوجها طلباً، وتظل تلج عليه إلحاحاً. وتكرر الإلحاح حتى يسبب له ذلك شيئاً من التبرُّم والضجر. وربما لا يحتمل المزيد من الإنفعال، فيرفض ويرد بكلمة شديدة. فإذا عرفت أن هذا هو رد الفعل عند زوجك، احتري إذن من الضغط على أعصابه بالإلحاح. ويمكن أن تعيدي الطلب في مناسبة أخرى، يكون فيها الزوج أكثر هدوءاً وأكثر استجابة.

ونفس الكلام يُقال عن مناقشة في وقت يكون فيها الشخص مشغولاً ومرهقاً أو غير مُتفرِّغ للجدل. ويكون رد الفعل عنده هو عدم القبول أو الغضب عن مَنْ يجادله. وعلى كل شخص أن يحسب ردود فعل إغاضته لغيره. وقد تكون الإغاضة بكلمات مهينة، أو ببرود مثير، أو برفض ليست له مبررات، أو بتهكُّم لاذع، أو بغير ذلك.

والكتاب يقول: "لا تغيظوا أولادكم لئلا يفشلوا". وأذكر أيضاً بعض الشيء عن العطاء وردود فعله: لا شك أن العطاء وردود فعله المحبة، وربما الدعاء أيضاً. بما في ذلك العطاء المعنوي: كابتسامه حُب، أو كلمة تشجيع، أو كلمة مواساة، أو كلمة نصيحة أو بركة... كل ذلك له تأثيره وردود فعله.

بينما البخل وعدم العطاء، قد تكون من نتائجه أضراراً كثيرة. يتحدث البعض عن الفتيات الجانحات. وكثيراً ما تلام الفتاة التي تفقد أخلاقها، وتستجيب لإغراء أحد الشبان وتخطئ معه، أو تهرب من بيتها، أو ترتد عن دينها... وقد يكون ما فعلته هذه الفتاة هو رد فعل

إن كان ما يزرعه الإنسان إياه يحصد، فإن هذا ينطبق أيضاً على كل تصرفات أي شخص بل على كل كلمة يقولها. ورد الفعل قد يكون خيراً أو شراً حسب موقعه. وهكذا في العلاقات البشرية: نرى أن المحبة تلد محبة. والعداوة قد تلد عداوة. واللفظ يلد لُظفاً. بل أن ابتسامه في وجه طفل، تطبع ابتسامه أخرى على شفتيه.

والأدب والاحترام في معاملة الناس، من ردود فعله أدب واحترام للجهتين. أتذكر زميلاً لنا في الدراسة، كان لا يكلم أحداً إلا باحترام شديد. وكانت النتيجة أن الكل يقابلونه بالمثل. وإن خرج أحد منهم عن اللائق، كان هذا الزميل يتصرف بأسلوب رصين ورزين. وبهذا يُجبر ذلك الآخر على تعديل سلوكه. أتذكر أيضاً ناظر مدرسة كان يُعامل المدرسين بجفاء، بأسلوب قانوني بحت. فكان رد الفعل هو كراهية جميع المدرسين له. وقد سألتني مرة: لماذا يكرهني المدرسون؟ هل أنا خرجت عن القانون في معاملة أحد منهم؟! فأجبته: مشكلتك إنك تُعاملهم بالقانون وليس بالمحبة. بينما الناس لا يلجأون إلى القانون إلا إذا زالت المحبة من بينهم. ويقول المثل: "إذا تراضى الخصمان استراح القاضي".

حتى الحزم يولد الانضباط. بينما التسيب يولد الفوضى. ولكن القسوة في الحزم تولد الكراهية أو النفور. لذلك ينبغي أن يكون الإنسان حكيماً في حزمه. لا يتطرف فيه إلى القسوة أو الشدة الزائدة عن الحد. وأتذكر أنني قلت في تأبين أستاذنا الروحي حبيب جرجس سنة ١٩٥١:

يا قوياً ليس في طبعه عُنْفٌ
ووديعاً ليس في ذاته ضِعْفٌ
زجره حُبٌّ وفي صوته عطفٌ
ولسانه أبيض الألفاظ عَفْ

لذلك ينبغي على الإنسان في كل كلمة يقولها، أن يُفكر في ردود فعلها. ولذا يجب عليه أن يتحاشى الألفاظ القاسية، وعبارات التهديد وعبارات التهكُّم. وبالذات في معاملة الأطفال، يجب أن تكون صادقاً فيما تقوله. وأن توفي بكل وعد تعدده. ولا تهز المثاليات التي في ذهن الطفل بأخطائك في الكلام. بل في حياتك الخاصة حاول أن تنتقي ألفاظاً وتزنها بميزان دقيق.

وكن رقيقاً. فالرقة لها رد فعل عميق فيمن يتعامل معها. أحياناً يكون الرجل رقيقاً جداً في معاملته لخطيئته. فإذا ما تزوجا، يظن - للأسف الشديد - أن الرقة هي لون من الكلفة، بينما قد زالت الكلفة بينهما



أحكى يا تاريخ عن المسيحية وعن الكنائس

المسيحية في مصر ليست كنائس فقط !

فكل أسرة مسيحية في مصر هي كنيسة بدم وصلبان وأجراس .
عندما حكم مصر الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي وفي فترة من فترات حياته أمر بإغلاق جميع الكنائس الموجودة في مصر وأن صوت الجرس وأصوات التسابيح والتراويل والقداسات لا تُسمع في أى بيعة (كنيسة) مهما حدث .

ويقول المقرئ في خطه ان الكنائس ظلت مغلقة بدموع الأقباط لمدة تسع سنوات كاملة . ولكنه عاد وفتحها جميعاً وأمر بالصلاة فيها ورجع عن كل أوامره القديمة لماذا؟

مستحيل تكون الكنيسة استمرت بدون صلوات و قداسات وتسبحة واجتماعات طوال ٩ سنوات كاملة .

الكثير من الأساقفة والرهبان قصدوا الصحراء للعبادة والتضرع إلى الله أن يترأف على شعبه واعتاد بعض المؤمنين أن يقصدوا الصحراء مرتين سنوياً بالذات في عيدى القيامة والغطاس ليتمكنوا من الصلاة في مأمن من غدر السلطان ولكن الغالبية العظمى من الشعب القبطي لم يكونوا يستطيعون الخروج إلى الصحراء لبعده المسافات ومشقة السفر فلجأوا إلى الصلاة في البيوت ليلاً بدل الصلاة نهاراً وداوموا على اجتماعاتهم الليلية وتسابيحهم وصلواتهم الليلية في البيوت لمدة ٩ سنوات كاملة .

و ذات يوم فكر الحاكم بأمر الله أن ينزل بنفسه ليرى ويسمع ماذا يفعل الأقباط لمدة ٩ سنوات كاملة ولماذا لا يسمع لهم صوتاً فماذا وجد . . . دخل بنفسه إلى حواري القاهرة الفاطمية وجعل يتجول في أكثر من منطقة منها حارة زويلة وحارة الروم وكانت هذه المناطق عامرة بالبيوت المسيحية المؤمنة فما كان منه إلا أن ذهّل مما سمعه فقد سمع بأذنيه أصوات التسابيح والتراويل تخرج من كل بيت قبطي رغم إغلاق كل النوافذ والأبواب فكل بيت مصرى تحول إلى كنيسة ، فأصدر أوامره بفتح كل الكنائس وإقامة الصلوات بصورة عادية فيها وكأن شيئاً لم يكن وقال مقولته الشهيرة والتي سجلها له التاريخ افتحوا لهم كل الكنائس و اتركوهم يصلون كما يشاءون لأنى كنت أريد أن أغلق في كل شارع كنيسة ولكنى اكتشفت اليوم بأننى حين فعلت ذلك افتتحت لهم في كل بيت كنيسة .

كلام جميل

- ١- لا تعاشر نفساً شبعت بعد جوع فإن الخير فيها دخيل ، وعاشر نفساً جاعت بعد شبع فإن الخير فيها أصيل .
- ٢- أغلق أذانك إذا كنت لا تستطيع إغلاق أفواه الآخرين .
- ٣- لا تقاس العقول بالأعمار ، فكم من صغير عقله بارع وكم من كبير عقله فارغ .
- ٤- الاحترام فن ليس كل من تعلمه أتقنه .
- ٥- المال يجلب لك أصدقاء المصلحة ، والجمال يجلب لك أصدقاء الشهوة ، أما الأخلاق فتجلب لك أصدقاء العمر .
- ٦- لا تتأخر بالصفح عن الآخرين فربما لا يكونوا موجودين عندما تود الصفح عنهم .
- ٧- لا تغضب شخصاً ثم تؤجل إرضاءه فقد تسبقك إليه المنية (الموت) .
- ٨- إجعل خطواتك في الحياه كمن يمشي علي الرمل لا يسمع صوته ولكن أثره واضح .
- ٩- الصمت دواء الغضب .
- ١٠- عندما يوزع الله الخيرات ولا يمنحك شيئاً تريده ادرك تماماً أن الله سيمنحك شي أفضل مما تريد .

(بقية الأخبار ص ٣)

١٠- القادمون الجدد من مصر

نتيجة تزايد الأضطهاد الاسلامى لأقباط مصر حضرت عائلات قبطية كثيرة إلى امريكا وكندا واستراليا طالبة اللجوء وحرية الدين .
وعليها مضاعفة الاهتمام بأخوتنا ومساعدتهم وتسديد احتياجاتهم (مطلوب سيارات مستعملة وأجهزة كمبيوتر ، وعفش ، TV) .

١١ - معمل الكمبيوتر

يقوم بعض المتخصصين بتدريس الكمبيوتر للمبتدئين والقادمين الجدد بالمعمل المعد لذلك بالقاعة المجاورة للمسرح بالدور الأرضى بكنيسة ماريوحنا ، وعلى من يريد الالتحاق قيد اسمه بمكتبة الكنيسة مقابل رسم رمزى .

١٢ - فصول مدرسية للتقوية

يوجد فصول تقوية لمساعدة التلاميذ أبناء القادمين الجدد فى اللغة الانجليزية والرياضة كل يوم اربعاء الساعة السادسة مساء بقاعة كنيسة ماريوحنا .



من طرائف حبيب جرجس

جرجس رفلة

أتحداك .. باسم الرب ..

قال بعض رجال المجلس الملى العام يوماً إن الأموال التى تنفق على الكلية الأكليريكية كثيرة وهى ترهق "ميزانية" البطريكية فلنغلق الأكليريكية !!
وخاف الأستاذ حبيب جرجس على ذلك المعهد الدينى الهام جداً الذى يُخرج للكنيسة رجال الدين ، ولكنه فى نفس الوقت كان مؤمناً أن الله لن يسمح بإغلاقه أبداً ، فوقف فى حماسة روحية قوية وصرخ فى وجه ذلك العضو الذى ذكر الاقتراح وقال: "إنى أتحداك .. إن استطعت أو استطاع غيرك أن يغلق الأكليريكية يوماً واحداً أو ساعة واحدة .. !

ليست الأكليريكية لى ، إنها للمسيح ومن يقاوم الأكليريكية يقاوم المسيح" .. وخرج بعد ذلك وعاد إلى الأكليريكية وجمع الأساتذة والطلبة وأظهر لهم النية المبينة على إغلاق الأكليريكية ..
وطلب أن يصوموا ويصلوا .. وصام الجميع مجتمعين بكنيسة الأكليريكية .. وأخذوا فى قراءة المزامير والصلوات فلم تغلق الأكليريكية بل بقيت إلى اليوم وستبقى للأبد إن شاء الله ..

التلميذ .. المدرس .. !!

عندما وقف "يوحنا بك باخوم" فى مدرسة الأقباط الكبرى ليختار منها اثنى عشر طالباً يكونون الدفعة الأولى الأصلية للإكليريكية كان الطالب حبيب جرجس هو أول من استجاب للنداء . ولكن الحزن والمؤلم والغريب أن الأكليريكية التى أنشئت لتدريس الدين لم يكن بها مدرّس للدين .. !!

كانت تدرس اللغة العربية واللغة الانجليزية واللغة القبطية والتاريخ والجغرافيا والألحان .

أما الدين فلم يكن يُدرّس لأن الكنيسة لم يكن فيها مدرس للدين .. !! لدرجة أن بعض الجمعيات عرضت تدريس الدين على المعلم عياد مرزوق البروتستانتى فاعتذر ..

وهكذا عيّن حبيب جرجس مدرّساً للدين بالإكليريكية وهو مازال طالباً .. !! كان يتردد على كاهن عالم (الايغومانوس فيلوثاؤس) فى بيته ليتلقى عنه شيئاً من العلم كما كان يعكف بالليل والنهار فى مكتبة البطريكية على قراءة الكتب يلتمس منها العلم إلتهاماً .. !!



هذه الحلقة تحمل اسم رئيس الشمامسة العظيم "حبيب جرجس" وسرّ عظمة هذا الرجل ترجع إلى دوره القيادى فى نهضة الكنيسة فى عصرها الحديث وذلك بتأسيس الإكليريكية وهى المدرسة العالية لتخريج رجال الدين .
ولقد خدم الأستاذ حبيب جرجس إلى جانب تأسيس الإكليريكية فى مجال الجمعيات القبطية والمجلس الملى ومعاونة البطارقة وفى تأسيس ورعاية مدارس الأحد وتأليف الترنيم لأبنائها .. فهل توجد شخصية تستحق أن تتشبه بها مثل هذه الشخصية؟!

حبيب .. ينير حى الشرايية كله .. !!

عندما انتهى رئيس الشمامسة (الأرشيدياكون)

حبيب جرجس من تشييد (بناء) عمارة الإكليريكية فى "مهمشة" بالشرايية كان ينقصها النور الذى كان ينقص حى الشرايية كله ، فطلب ذلك من شركة النور ، ولكنها رفضت أكثر من مرة ، لأن الأمر يكلفها ٤٠٠ جنيه تقريباً ..

فوافق الأستاذ حبيب جرجس أن يدفع المبلغ كله ورفضت الشركة ذلك حتى لا يصبح حبيب جرجس مالكا "للخط" كله هناك .. !!
ولكنه لم ييأس ودعا مدير الشركة لزيارة المدرسة فزارها وأعجب بفخامتها وبعزيمة ناظرها .. وهكذا أوصل النور فأضاءت الإكليريكية ، وكانت سبباً فى إضاءة الحى بأكمله !

صوت .. فى قلبى .. !!

أمن رئيس الشمامسة حبيب جرجس بأهمية الإكليريكية وضرورة وجودها ووضع فيها كل حياته ، وكل آماله وكل وقته وجهده ..
قال فى كتابه (المدرسة الإكليريكية بين الماضى والحاضر) "كنت وأنا فى المدرسة (الإكليريكية) طالباً ومدرّساً أشعر بصوت ينادينى من أعماق قلبى أنى الذى يجب أن أبذل دى فى سبيل المدرسة وأنى أنا الذى يجب أن أبذل دى فى سبيل المدرسة وأنى أنا الذى يجب أن يضع حياته وروحه فى خدمتها لتصل إلى الدرجة العالية المطلوبة فلما انتقل إلى السماء الناظر السابق ، وكلفونى أن أكون ناظراً للمدرسة قوى عندى الأمل والتهب اشتياقى للقيام بالواجب للمدرسة التى خلقتنى الله لها فلم أهدأ لحظة ولم أكسل ثانية فى العمل على رفعها بصوت داخلى وحب عميق ..



إلى جانب البابا العظيم ..

سنة أفدنه، ولكن حبيب جرجس لم يقنع بهذا بل أخذ في إقناعها بضرورة وقف جزء آخر للجمعية الخيرية الكبرى .. وقد كان، فأوقفت ثلاثة أفدنة ..

إهداء المنزل الهدية .. !!

منزل العرفان (المرتلين) الذي كان مجاوراً للكلية الإكليريكية بمهمشة، هو منزل حبيب جرجس، لقد تبرع به البابا الراحل كيرلس الخامس نيح الله نفسه، إشتراه له بمبلغ ٥٥٠ جنيهًا وقال له: "لقد وهبتك هذا المنزل يا حبيب جزاء أتعابك وتضحياتك الكثيرة ليكون ملكاً خاصاً لك ولذريتك من بعدك". فشكره حبيب جرجس ودعا لغبطته بطول العمر. ولكن الأستاذ بعد ما أتم عملية التسجيل، دفع إلى غبطة البابا بعقد البيع محرراً باسم قداسته لا باسم حبيب جرجس وكم كان عجب البابا بهذه الروح النبيلة، النادرة المثال.

صوّر من ألمانيا .. لأطفال مدارس الأحد .. !

لعلك تساءلت أيها القارئ العزيز متى أنشئت مدارس الأحد بصورتها المعروفة؟ وعلى يد من؟

إن الأستاذ المنتيخ الأرشدياكون حبيب جرجس هو الذي أسس مدارس الأحد بشكلها المعروف وكان ذلك في عام ١٩٠٠م وكان يجمع الأطفال في الكنيسة ويلقى عليهم الدروس الدينية. وكان ذلك في بعض كنائس القاهرة مثل الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية وكنيسة السيدة العذراء بالفجالة وجمعية المحبة وغيرها وامتد العمل إلى مدينة الإسكندرية ثم إلى كل البلدان في جهات القطر المصري.

ورغبة في تشويق الأطفال وصغار الشبان قام بتوزيع صور ملونة جميلة كوسيلة إيضاح وجوائز على المواظبين والمتفوقين. وكانت هذه الصور تطبع في ألمانيا ويكتب على ظهرها درس ملخص مع آية من الإنجيل المقدس.

كما أستطاع مستخدماً وساطة احد الوجهاء الأقباط لدى زعيم الأمة سعد باشا زغلول حينما كان وزيراً للمعارف العمومية أن يحصل على قرار وزاري بتدريس مادة الدين المسيحي في المدارس الأميرية لأول مرة في مصر.

بكاء .. أمام إكليل الشوك ..

عندما مرض الأرشدياكون حبيب جرجس ولزم الفراش، زاره أعضاء مدارس الأحد بجزيرة بدران، يسألون عنه.

وقدموا له صورة السيد المسيح ورأسه الكريم متوج بإكليل الشوك. فنظر إليها حبيب بتواضع، ثم ارتفع صوته بالبكاء وهو يقول: "هذا هو المسيح متألماً لأجلنا .. فماذا فعلنا لأجله؟!".

نيح الرب نفس الأرشدياكون حبيب جرجس وطيب ذكراه.

كان الرجال الأفاضل الكبار من أمثال البابا كيرلس الخامس والأنبا ابرام أسقف الفيوم وغيرهما يحترمون رئيس الشماسية (الأرشدياكون) حبيب جرجس - كل الاحترام ويحبونه كل الحب ويثقون فيه ثقة أكيدة ومن ذلك ما كتبه بقلمه: (في كتاب المدرسة الإكليريكية بين الماضي والحاضر) "فباركني غبطته بركات لن أنساها مدى حياتي.

ودعا لي بالنجاح ونصحنى النصائح الغالية .. وأمام هذا العطف الأبوى العالى أطعت وقلبي فائض شكراً لله، لكسب ثقته وبركة غبطته. وكانت ثقته الغالية وبركته أثمن ذخيرة أملكها تنسيني متاعبي ..

ولهذه الثقة أصبح الأستاذ حبيب جرجس التلميذ الخاص للبابا كيرلس الخامس ولسنا نعرف في تاريخ الكنيسة الحديث رجلاً تشرف بأن يصوّر إلى جانب بابا عظيم وقديس مثل ما تشرف الأرشدياكون حبيب جرجس بأن يصوّر إلى يمين البابا كيرلس الخامس حاملاً الحية النحاسية وهو في ملابس الكهنوت معطياً صورة مثالية لتلميذ البابا في علمه وتقواه فشرّف كل منهما نفسه والآخر بهذا الوضع الجديد.

يطلب علاوة لمن هاجمه .. !!

أحد الوعاظ .. حارب الأستاذ حبيب جرجس حرباً قاسية .. وذهمه في عدة مقالات على صفحات إحدى المجلات وكانت معركة من طرف واحد كان زعيمها ذلك المسكين ضد أستاذه حبيب وضد إكلييريكيته .. وحاول بعض الكتّاب أن يرد على الكاتب النائر المهاجم فرفض حبيب جرجس تماماً ومضت الأسابيع والشهور وقدّم واعظ آخر (يشتغل زميلاً لذلك الواعظ النائر في كنيسة واحدة) قدم طلباً إلى المجلس المليّ يطلب فيها علاوة له. ونظراً لأن حبيب جرجس عضو بارز في لجنة الكنائس فقد عرض عليه ذلك الطلب. فقال هذا حق ولكن العدالة الكاملة تقضى بإنصاف الواعظ الآخر زميلة في الخدمة وعلى نفس المنبر.

وفعلًا أنصف الواعظان وكان ذلك الواعظ الآخر الذي دافع عنه حبيب هو ذلك الواعظ الذي هاجمه وذهمه .. !!

وسمع الواعظ بهذا .. فذهب إلى منزل حبيبنا العظيم وخرّ أمامه يبكي ويقول: "لقد قتلتنى يا سيدى بحبك وعطفك .. أنا أحاربك وأنت تطلب لي علاوة !! يا للعجب! يا للعجب"

كله .. للخير .. !

كانت تسكن إلى جوار مسكن الأستاذ رئيس الشماسية (الأرشدياكون) حبيب جرجس، سيدة عاقر عجوز غنية جداً (خرستا جوهر) فإذا بحبيب المتكلم اللبق المُنقع يتصل بها ويصور لها أمجاد السماء، للمضحين الأسخياء فأثر كلامه في قلبها ورضت أن توقف على الكلية الإكليريكية





القمص ميخائيل ابراهيم و حياة التدقيق ذكريات خادم

فى ذكرى نياحة القمص ميخائيل

ابراهيم أود أن أذكر إحدى فضائله وهى حياة التدقيق .

+ كثير من المسيحيين (للأسف) لا يسلكون فى حياة التدقيق ويعيشون

مثل أهل العالم ولا يحفظون وصايا الله ، ويهملون وصية القديس بولس :

”فأنظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء مقتدين الوقت لأن

الأيام شريرة“ (أف ٥ : ١٥ ، ١٦) . وعدم السلوك بالتدقيق سببه محبة

العالم أو محبة الذات أو حياة الطمع أو عدم محبة الآخرين أو التهاون فى

تنفيذ بعض وصايا الله أو كلها مجتمعة .

+ وأود أن أذكر بعض المواقف لأبين المتنيح القمص ميخائيل ابراهيم ،

عابنتها أثناء خدمتى معه فى كنيسة مارمرقس بشبرا طوال ١٨ عاماً ، حيث

كان يعيش حياة التدقيق ، قد يبدو بعضها غير مقبول لكثيرين أو صعب

تطبيقه فى حياتهم العملية .

+ قال له أحد الشباب مرة انه كثيراً ما لا يدفع ثمن تذكرة الترام لكثرة

الزحام وعدم مقابلته مع الكمسارى ، فماذا يفعل ؟ وكان رد ابونا عليه

عملياً ، إذ ركب معه الترام وطلب من الكمسارى تذكرتين ، ولما سأله لمن

الثانية قال له : فى مرة سابقة لم يتمكن الكمسارى من الوصول إلىّ حتى

وصلت إلى المحطة التى يجب ان انزل فيها من الترام ، ونزلت ولم أدفع

أجرة التذكرة .” لقد اعتبر ذلك نوع من السرقة . وكان ابونا يصلى قبل أن

يصعد الترام ويصلى بعد أن ينزل منه ، ويقول : ”وصلهم يارب إلى بر

السلام كما وصلتنى“ .

+ سأله مرة أحد الشباب أنه وجد مبلغاً من المال فى أحد الشوارع ملقى على

الأرض فأخذه هل يدفع عشوره للكنيسة ويعتبر الباقي هبة له من الله ؟ فكان

رد أبونا بإرشاد روح الله ، وقال له : ”هذا المال ليس منحة لك ، ولا يجب

أن تأخذه لنفسك ولا تقدمه للكنيسة ، ولكن قدمه لأحد الفقراء“ .

+ كنت مشرفاً على مصيف الأصدقاء بالندرة لعدة سنوات ، وكانت هناك

شقة خاصة بالكهنة يقضى بها كل كاهن من كهنة كنيسة مارمرقس شهراً ،

وكان أبونا ميخائيل يذهب فى شهر يونية . وبعد نياحة زوجته كان

يصطحب أحياناً أحد أفراد أسرته (أحد بناته أو أحفاده) ، وفى أحد الأعوام

قام بزيارته شقيقه وبقي ضيفاً عنده لمدة عشرة أيام ، وبعد أن أنهت

زيارته ، طلب أبونا أن يدفع للجمعية إيجار الحجرة التى شغلها

شقيقه ، (كانت الشقة ثلاث حجرات) وحاولت جاهداً أن أرفض ذلك ،

ولكنه أصر على طلبه ودفع ما يوازى إيجار الحجرة لعشرة أيام . أيضاً

كان عندما يقيم قداس ترحيم لأحد أفراد أسرته المنتقلين يصر على دفع مبلغاً

من المال للكنيسة التى يخدم فيها كاهناً . أليس هذا تصرف عجيب فى نظر

الكثيرين ؟!

+ كان أبونا يعيش حياة التدقيق

حتى قبل سيامته كاهناً . وتحضرنى قصة رواها لى أحد أبنائه ، فى أحد

الأيام أرسل عم ميخائيل البدلة إلى المكوجى ، وبعد يومين جاء المكوجى إلى

عم ميخائيل باكياً وقال له : ”لقد كسر احد الأشياء التى سرقته“ ، وطلب ببكاء أن

فيه ، وكانت بدلتك من ضمن الأشياء التى سرقته“ ، وطلب ببكاء أن

يسامحه عم ميخائيل . فسأله إذا كان قد كواها قبل سرقته ، فرد عليه

بالإيجاب ، فقام عم ميخائيل ودفع له أجرة المكوى وقد رفض المكوجى أخذ

النقود ، ولكن تحت إصرار عم ميخائيل أن يأخذ منه اجرة تعبته ، أخذ

المكوجى الأجرة !.

+ لم نكن نعرف من هو أب اعتراف أبونا ميخائيل ، ولكن سمحت عناية الله

أن أعرف أن أب اعترافه هو أبونا مرقس داود ، الكاهن الشريك فى كنيسة

مارمرقس شبرا ، كنت فى حجرة الخدمة الاجتماعية أرتب بعض الملابس

واكتب عليها اسماء المحتاجين من أخوة الرب وتأخرت حتى الساعة الثالثة

بعد الظهر ، وعندما خرجت من الغرفة لم أجد أحداً من الناس بعد قداس

الجمعة ، ودخلت الكنيسة لأصلى قبل أن أنصرف ، فشاهدت هذا المشهد فى

أحد زوايا الكنيسة : ابونا ميخائيل راكع على ركبتيه وأبونا مرقس يقرأ له

التحليل ، وبعد ذلك ركع أبونا مرقس وقرأ له أبونا ميخائيل التحليل ،

فخرجت مسرعاً دون أن يرانى احدهما ، ورفعت إلى الرب شكراً للمحبة

الموجودة بينهما .

+ فى إحدى المرات قرر أبونا ميخائيل وأبونا مرقس زيارة لتعزية أرملة

من أخوة الرب وسار معهم احد خدام الخدمة الذى أخبرنى بما حدث .

كانت الأرملة تسكن فى منطقة فقيرة جداً تسمى حكر الحاج محمود شلبى ،

وفى الطريق تقابلوا مع بعض الصبية غير المسيحيين الذين ابتدأوا فى زف

الأبوين بكلام قبيح وغير لائق ، وكان أبونا مرقس متضايق وقال لأبونا

ميخائيل : ”شوف الأولاد دول . والديهم ماربوهمش“ ، ونظر إلى أبونا

ميخائيل فرآه مبتسماً وقال لأبونا مرقس : ”العيال مبسوطين ، سيبهم

ينبسطوا“ !.

+ كان أبونا ميخائيل مدققاً أيضاً فى طقوس الكنيسة ، وكانت الكنيسة تصلى

قداسين يوم الأحد وقد صلى القداس الأول أحد الآباء ، وذهب أبونا



ميخائيل ليصلى القديس الثانى، وعندما ذهب ليفرش المذبح وجد عم لبيب فراش الكنيسة قد وضع عليه قربان البركة الخاص بالقديس الأول، فتضايق ونادى عليه وكلمه مؤنباً قائلاً: "يا عم لبيب. أنت فراش الكنيسة لعدة سنوات، وحتى هذا اليوم لا تعرف أن وضع القربان على المذبح غير لائق، كده المذبح فطر". وبعد أن فرش المذبح نادى عم لبيب وقدم له ثلاث مطانيات، وقال له: "سامحنى علشان صوتى كان عالى وكسفتك أمام الناس!".

+ فى احد الأيام أخبرت أبونا ميخائيل ان أخى الصغير وكان طالباً بالجامعة، له مدة لم يعترف ولم يتناول من الاسرار المقدسة ورجوته أن يكلمه، وفعلاً حاول معه عدة مرات، وكان أخى يؤجل، وفى أحد الأيام حضر أخى للكنيسة مساءً ليستشيرنى فى موضوع ما، فقلت له يجب أن يعترف هذه الليلة، فوافق وذهبت مسرعاً لأبونا ميخائيل وقلت له ان أخى يريد أن يعترف هذه الليلة، فطلب منى أن يجلس وينتظر دوره، ولكن مرت أكثر من ساعة وأبونا لم يناديه، بل دخل بعض المعترفين وأنصرفوا، فقال أخى أنه لا يريد أن يعترف وهم بالانصراف: فدخلت إلى أبونا ميخائيل فى حجرة الكهنة وطلبت منه أن يدعو أخى لأنه فقد سلامه ويريد الانصراف. فخرج أبونا له وقدم له ثلاث مطانيات وطلب منه الصفح لأنه تأخر عنه، ثم قال له معاتباً "كم مرة طلبت منك أن تجلس معى للاعتراف وأنت تواعد وتخلف، طيب سامحنى وتعال لأسمع أفكارك".

+ كان أبونا ميخائيل يحترم بيت الله جداً. وكان يرشم الصليب عندما تقع عينيه على كنيسة ويقول: "السلام للكنيسة بيت الملائكة". وكان يتوقف عن الصلاة فى الأفراح عندما ترتفع أصوات الحاضرين وأود أن أذكر هذه القصة الرائعة التى ظهرت فيها بركة إحترام بيت الله. كان يقطن بجوار شقتى فى شبرا منذ حوالى ٥٥ عاماً شخص مسيحى لا يذهب إلى الكنيسة على الإطلاق، وحاولت معه مراراً ولم يستمع لكلامى. دعوته يوم خميس لتناول العشاء معى فكلانا يعيش بمفرده، وبعد العشاء تحدثت معه عن عدم ذهابه للكنيسة واقناعه بالتناول، فقال لى: "مش كل انسان بيروح الكنيسة كويس، أنا مثلاً لى مدة مادخلتش الكنيسة لكن كويس، لا بأسرق ولا بقتل ولا بأزنى". قلت له هذا هو البر الذاتى، وأنه لا يوجد انسان بلا خطية، والذهاب للكنيسة والصلاة والتناول هم غذاء للروح. واستمرت المناقشات عدة ساعات وأخيراً رضخ أن يذهب معى إلى الكنيسة فى اليوم التالى، فأخبرته انى سأفرع على بابيه الساعة صباحاً، فأنزعج وطلب منى أن يذهب فى التاسعة، فأخبرته أن القديس بيخلص فى التاسعة والنصف. وبعد أخذ وعطاء وافق على الثامنة. ذهبنا معاً إلى الكنيسة. وكان أبونا ميخائيل يصلى القديس وتمتع هذا الصديق بالصلوات وقال لى أنه تمتع جداً ويتمنى أن يقوم أبونا ميخائيل بصلوة الأكليل له فأخبرته ان ذلك صعب جداً حيث انه عمل أوراق الخطوبة مع كاهن فى قريته فى الصعيد وعليه أن يقوم بعمل اجراءات كثيرة حتى يأخذ موافقة اسقف أبروشيته الذى يرسل

إلى الكاتدرائية أوراق الخطوبة، وأيضاً يصعب عليه إستدعاء اقاربه من الصعيد وإعداد إقامة لهم، فقال لى أنه مستعد أن يتغلب على كل الصعوبات ودخل حجرة الكهنة ليحدد ميعاد الأكليل مع أبونا ميخائيل.

خرج الشاب بعد نصف ساعة تقريباً وقال لى انه انسان مهمل ومقصر ومتهاون فى حياته الروحية، لقد طلب من أبونا ميخائيل أن يقوم بعمل الأكليل، فسأله عن أب اعترافه، فأقر انه لم يعترف طوال حياته، وتمتع بجلسة اعتراف مخلصه معه، ووافق أبونا على أن يقوم بعمل الأكليل بعد أن تصله الموافقة من البطريركية. دخلت الكنيسة يوم الأكليل مع أبونا ميخائيل أمام العروسين، ولكن للأسف كان المدعويين على مستوى روحى ضعيف فالكل يتكلم بصوت عالٍ جداً وبدأ توزيع علب اللبس وسط الأصوات العالية، فكان أبونا ميخائيل يطلب من المدعويين الهدوء لكى يبدأ الصلاة ولكنهم لم يرضخوا لكلامه وكرر ذلك ثلاث مرات لعلمهم يتوقفوا عن الكلام وبعد صلاة الشكر قال لهم: "أحنا فى بيت ربنا ويجب احترام بيته، ونقوم بعمل سر مقدس يبجل فيه الروح القدس، ولا يمكن أن استمر فى الصلاة أن لم يكن هناك هدوء فى الكنيسة". ولكن بعد هدوء نسبى، صرخ أخ العريس وقال لأبونا: "أنت مالك يا راجل أنت شوف شغلك - قسيس حشرى!". فقال أبونا أنه سينصرف وعليهم أن يبحثوا عن كاهن آخر غير حشرى يقوم بالصلاة، وهم أبونا بالخروج من الكنيسة، فأسرع الشمامسة لإرجاع أبونا، وبدأت العروسة تبكى، وقام بعض الشباب وأخرجوا أخ العريس خارج الكنيسة وهذا المدعويين حتى نهاية صلوات الأكليل، ولكنى كنت أشعر بالضيق للأهانة التى لحقت بأبونا.

وفى صباح اليوم التالى الساعة السادسة صباحاً، طرقت على باب شقتى والدة العريس ومعها أخ العريس الذى أهان أبونا ميخائيل وقالت لى: "ألحقنى وخدنى أنا وأبنى لأبونا اللى أهانه أبنى. طول الليل بيصرخ كل ما تغفل عينه فى النوم يصحى وهو يصرخ: "الحقينى يا أمى ناس سود بيضربونى بالكرايبج. شوف عينه حمرة إزاي. لازم أبونا ربطه. تعالى معى نذهب له علشان يفكه". ذهبت معها مسرعاً إلى الكنيسة وتقابلنا مع أبونا ميخائيل وأخبرته بالأمر، وصرخت الأم متوسلة من أبونا وقالت: "سامحنا يا أبونا. فك الواد". فقال لها أبونا: "أنا ماربطتش الواد. يا حرام يا أبنى. تعبت طوال الليل وامنمتش سامحنى"، وقام بعمل ثلاث مطانيات له وهو يقول: "كده برضه يا ميخائيل. الواد اتحرم من النوم. يا خطيتك يا ميخائيل". ثم قال له: "ثانى مرة اتكلم كويس مع الأب الكاهن". فقالت الأم: "عيب تهين خادم ربنا". فقال أبونا: "أنا مش بس خادم ولاد ربنا ولكن أيضاً وكيل سرائره". وأخذ الشاب داخل الكنيسة حيث قدم توبة واعتراف. هذه عينة لقطعان السيد المسيح الذين كان أبونا يساعدهم على حياة التوبة.

بركة صلاة أبونا ميخائيل تكون معنا وتسندنا كل أيام غربتنا.



ابشالوم

القس أغسطينوس حنا



جشور أى جدّه لأمه وبقي هناك ثلاث سنوات (٢صم ١٣). ولما عفا داود عن ابشالوم - بعد وساطات - عاد الى اورشليم وبقي فيها سنتين لم ير فيهما وجه الملك (٢صم ١٤ : ٢٤).

تمرد أبشالوم وعصيانه على أبيه

لما عاد أبشالوم الى اورشليم بدأ يجذب قلوب الشعب اليه. وسلبها من أبيه ويحكم لكل صاحب دعوى ويقبّله فاسترق قلوب الشعب ولما أكمل وضع خطة مؤامرتة على أبيه ادعى انه يريد الذهاب الى حبرون لوفاء نذر كان قد نذره، ومن هناك أرسل جواسيسه الى جميع أسباط اسرائيل فاشتدت الفتنة واجتمع اليه جمع كبير من الشعب ومن ضمنهم اخيتوفل اكبر مستشارى داود أبيه وكان حكيماً ذكياً جداً حتى قيل أن من يسأل اخيتوفل كمن يسأل الله! (٢صم ١٦ : ٢٣).

هروب داود أمام أبشالوم

هرب داود وجميع المخلصين له من بنيه وشعبه من اورشليم، ولكنه أرسل صادق وإيثار الكاهنين الى اورشليم ثانية مع تابوت العهد، كما أرسل أيضاً حوشاى الأركى أحد مشيريه للعمل على إبطال مشورة اخيتوفل. وفي هروبه سعد داود فى مصعد جبل الزيتون باكياً (وكان فى ذلك رمزاً للسيد المسيح ابن داود) وصلى قائلاً "حمق يارب مشورة اخيتوفل" (٢صم ١٥ : ٣٠ - ٥٣). وكان عندما أشار اخيتوفل على أبشالوم بمهاجمة داود مباشرة، أن عارضه حوشاى وطلب تأخير الهجوم وأعطى خطة أخرى لينقذ داود، الأمر الذى جعل اخيتوفل يغضب وينتحر وهكذا أبطل الرب مشورته استجابة لصلاة داود (٢صم ١٧ : ٢٣). ومازالت كنيسةنا تصلى فى أوشية الأجماعات "اعداء كنيسةك المقدسة يارب مثل كل زمان والآن أذلهم. حلّ تعاضهم. عرفهم ضعفهم سريعاً. إبطل حسدهم وجنونهم ونميتهم التى يصنعونها فينا.

من هو ومعنى اسمه

ابشالوم هو اسم عبرى معناه "ابو السلام" (آب - شالوم). وهو ثالث أبناء داود النبى والملك. وُلد فى حبرون واسم أمه معكة بنت تلماي ملك جشور (٢صم ٣ : ٣). وعندما نقل داود عاصمة ملكه الى اورشليم انتقل معه ابشالوم وهو لا يزال صغيراً. وقد كان ابشالوم حسن المنظر جميل الصورة جداً طويل الشعر محبوباً من أبيه ومن جميع الشعب. حتى قيل فيه "ولم يكن فى كل اسرائيل رجل جميل وممدوح جداً كأبشالوم من باطن قدمه حتى هامته لم يكن فيه عيب. وعند حلق رأسه إذ كان يحلقه فى آخر كل سنة لأنه كان يتقل عليه فيحلقه، كان يزن شعر رأسه مائتى شاقل بوزن الملك" (٢صم ١٤ : ٢٥).

هروب أبشالوم ونفيه

تروى الأصحاحات الثلاثة الحزينة ٢ صموئيل ١١، ١٢، ١٣ قصص خمسة مآسى فى أسرة داود بدأت بسقوطه فى خطيئتي الزنا والقتل، بسبب غفلته وعدم احتراسه، ثم توبيخ الرب له بواسطة ناثان النبى واعتراف داود وتوبته، وإبلاغ ناثان قضاء الله وحكمه العادل على داود وتأديبه بموت طفله ثمرة الخطية وأن الخطايا القبيحة التى ارتكبتها فى السر سوف ترتد على رأسه فى عين الشمس وانه كما قتل ظلماً فلن يفارق السيف بيته ... واذا بأمنون ابن داود يغتصب ثامار أخت أبشالوم الشقيقة (وكان امنون أخاه من أبيه) وتوانى داود فى إيقاع العقاب بأمنون مما جعل أبشالوم يغتاظ جداً وبدأ يخطط للانتقام من أخيه غير الشقيق امنون ومن أبيه معاً. وبعد سنتين أقام ابشالوم وليمة فى بعل حاصور ودعا اليها جميع بنى الملك ومن ضمنهم أمنون وأوصى عبيده بأنه متى أكل أمنون وشرب يضربوه ويقتلوه. فلما قُتل امنون غضب داود جداً، وهرب أبشالوم من أمام وجهه الى ملك



يارب اجعلهم كلاشي وبدد مشورتهم يا الله الذي بدد مشورة اخيتوفل".

هزيمة ابشالوم وموته المفجع

نزل ابشالوم وجيشه الى جلعاد، وفي هذه الأثناء قسم داود جيشه الى ثلاثة أقسام تحت قيادة يواب وابيشاي واتاي (صم ١٨ : ١ ، ٢). وفي المعركة التي وقعت في غابة افرايم قتل ما يقرب من عشرين الف جندي من جيش أبشالوم، وقد هلك بين أشجار الغابة الكثيفة عدد يزيد على هذا العدد ومن ضمن هؤلاء أشالوم نفسه الذي كان راكباً على بغل دخل تحت أغصان شجرة بطمة ضخمة منخفضة ومتشعبة فألتف شعره الطويل حول أحد فروعها ومرّ البغل الذي تحته وظل هو معلقاً بين السماء والأرض، فأخذ يواب رئيس جيش داود ثلاثة سهام ونشبهها في قلب أبشالوم وقتله وضرب بالبوق معلناً الانتصار وانتهاء الحرب وأقاموا رجمة عظيمة جداً من الحجارة عليه (صم ١٨ : ٩ - ٧١)، وذلك وفقاً لعادة اليهود في تحقير الثوار والمجرمين والتشهير بهم في دفنهم (قارن مع يشوع ٧ : ٢٦ ، ٨ : ٢٩).

حزن داود الشديد عليه

كان داود يوصي قواد جيشه في كل صباح أثناء الحرب الدائرة قائلاً: "ترفقوا لي بالفتى أبشالوم" (صم ١٨ : ٥). وكان يسألهم في كل مساء بعد المعارك الدامية "أسلام للفتى أبشالوم؟!" (صم ١٨ : ٢٩ ، ٣٢). ولما بلغ داود خبر موته انزعج جداً وأنفجر في البكاء عليه وحزن حزناً شديداً وهو يتمشى نائحاً ويقول: يا ابني أبشالوم يا ابني أبشالوم ياليتني متّ عوضاً عنك يا أبشالوم ابني يا أبني (صم ١٨ : ٣٣). وهذا يظهر مشاعر داود الأبوية نحو ابنه العاق ويظهر من عنوان المزمور الثالث (مزمور لداود حينما هرب من وجه أبشالوم ابنه) "يارب ما اكثر مضايقي".

نصب أبشالوم التذكاري

كان ابشالوم قبل موته قد أقام لنفسه نصباً تذكاريّاً في وادي الملك لتخليد ذكره لأنه قال ليس لي ابن لأجل تذكير إسمي" (صم ١٨ : ١٨). وهذا بالرغم من ذكر الكتاب انه كان له ثلاثة أبناء وأبنة، ولكن يفهم من قوله هذا أن أبناءه ماتوا في سن مبكرة. ودعى هذا النصب "يد أبشالوم" وحتى هذا الضريح لم يُدفن فيه أبشالوم، ولم يُخلد اسمه بالخير ...

ضعف داود

كان داود من أعظم ملوك العهد القديم متعدد المواهب والذي وصفه أحد رجال شاوول الملك في شبابه بأنه 'يحسن العزف على العود، وهو جبار البأس، ورجل حرب، وفصيح، ورجل جميل أشقر مع حلاوة العينين، والرب معه' (صم ١٦ : ١٢ ، ١٨). وقد سجل التاريخ المقدس أمجاداً كثيرة يكفي أن نذكر منها أنه كاتب المزامير - أكبر أسفار

الكتاب المقدس - التي تفيض بالنبوات عن المسيح وبأعمق المشاعر الانسانية ومحبة الله والعبادة والتسبيح والحكمة والأدب والشعر والموسيقى ... بل يكفي أن شهد الرب عنه "وجدت داود بن يسيّ رجلاً حسب قلبي الذي سيصنع كل مشيئتي" (أع ١٣ : ٢٢).

ولكن داود البطل الجبار هذا الذي قتل أسداً ودباً وقت أن كان راعياً للغنم، وقتل جليات الجبار الذي عير شعب الله بزلطة واحدة من مقلاعه، والذي اختاره الرب ملكاً على بني اسرائيل ... داود هذا كان ضعيفاً جداً أمام النساء وأيضاً كان ضعيفاً وفاشلاً في حياته العائلية وفي تربية أولاده !!!

اننا لنتعجب كيف يمكن أن يصل الانسان للقمم العالية في كثير من جوانب القوة والنجاح في الحياة، وفي نفس الوقت يهبط الى حضيض الضعفات البشرية في جوانب اخرى!

لقد سقط داود في خطية تعدد الزوجات وهو أخطر من خطية الزنا التي سقط فيها مرة واحدة.

لم تكن الشريعة في أيامه تجيزه ولا تمنعه. ولكن لا شك أن تعدد الزوجات كان لعنة انتشرت في العصور القديمة الى أن جاء السيد المسيح وردّ البشرية الى الأصل في الزواج وهو امرأة واحدة لرجل واحد مدى الحياة (مت ١٩ : ٣-٩).

لقد جمع داود بين "تشكيلة" من الزوجات المتنافرات مثل ميكال ابنة شاوول الملك وكانت عاقراً متعجرفة ونكدية، ومعكة أم أبشالوم وهي وثنية بنت ملك جشور، وأبيجايل الكرملية وهي مؤمنة حكيمة حلوة اللسان، وأخينوعم اليزرعيلية والدة امنون، وبتشبع أم سليمان ... واذا كانت امرأة واحدة شريرة كفيّة بأن تخرب البيت وتحوله الى جحيم فكم يكون هذا "الطقم" العجيب قادراً على جعل بيت داود مليئاً بالانقسامات والمشاكل اليومية والمشاجرات والغيرة والحسد والمؤامرات والمعارك الداخلية الظاهرة والخفية! انهن يحتجن الى حرس وبوليس وقاضى متفرغ لفض المنازعات بينهن. فهل يمكن في هذا الجو المشحون بالحرب من ناحية والترف من ناحية اخرى والتناقضات يوجد من يربي الأولاد؟؟!

إنعدام التربية الدينية

كانت نقطة الضعف الثانية في بيت داود هي ضعف التربية الدينية أو ربما إنعدامها، ليس فقط بسبب الحروب الداخلية في الأسرة بين الزوجات والضررات والأمهات والسراري والجواري وهذا وحده سبب كاف يدعو لهروب داود من البيت وإهماله لأولاده، ولكن أيضاً بسبب انشغال داود في سياسة المملكة وأمنها الداخلي والخارجي وكان الملك وقتئذ هو الحاكم والمشرع والقاضي وقائد الجيش في الحرب وهو كل شيء! لم يكن لدى داود وقتاً لتربية أولاده فضاغ الأولاد وسقطوا في خطايا بل جرائم الزنا والاعتصاب والقتل وهوذا امنون يغتصب



طبول الحرب العالمية الثالثة بين الغرب والشرق تدق والأصم هو من لا يسمعها

هنري كيسنجر

أدلى ثعلب السياسة الأميركية العجوز هنري كيسنجر مستشار الأمن الأميركي ووزير الخارجية السابق في عهد ريتشارد نيكسون بحدث صحفي نادر لصحيفة "ديلي سكيب" اليومية المحلية في نيويورك كشف فيه عن مفاجآت من العيار الثقيل حول ما يجري في الشرق الأوسط وفي العالم كله حالياً .

قال كيسنجر الذي يحتفل في مايو المقبل بعيد ميلاده التاسع والثمانين ان ما يجري حالياً هو تهديد للحرب العالمية الثالثة التي سيكون طرفاها هما روسيا والصين من جهة والولايات المتحدة من جهة أخرى .

وتوقع كيسنجر ان تكون تلك الحرب شديدة القسوة بحيث لا يخرج منها سوى منتصر واحد هو الولايات المتحدة من وجهة نظره .

وقال كيسنجر ان واشنطن تركت الصين تضاعف من قدراتها العسكرية وتركت روسيا تتعافى من الارث السوفييتي السابق مما أعاد الهيبة لهاتين القوتين لكن هذه الهيبة هي التي ستكون السبب في سرعة زوال كل منهما ومعهما ايران التي يعتبر سقوطها هدفاً أول للمكان الصهيوني . وقال كيسنجر ان ادراك الاتحاد الأوروبي لحقيقة المواجهة العسكرية المحتومة بين اميركا وكل من روسيا والصين المتباهيتين بقوتهم دفعه للمسارعة بالتوحد في كيان واحد متماسك قوي . وقال كيسنجر ان الدوائر السياسية والاستراتيجية الأميركية طلبت من العسكريين احتلال سبع دول شرق أوسطية من أجل استغلال مواردها الطبيعية خصوصاً النفط والغاز مؤكداً أن السيطرة على البترول هي الطريق للسيطرة على الدول أما السيطرة على الغذاء فهي السبيل للسيطرة على الشعوب .

وأكد الثعلب اليهودي العجوز أن العسكريين الأميركيين حققوا هذا الهدف تقريباً أو هم في سبيلهم الى تحقيقه استجابة لطلباتنا .

وبقي حجر واحد علينا اسقاطه من أجل احداث التوازن وهو المتمثل في ايران .

واوضح كيسنجر انه يدرك ان كلا من الدب الروسي

(البقية ص ١٣)

اخته لأبيه ثامار ، وهوذا ابشالوم يقتل أخاه لأبيه امنون ويثأر لشرف اخته ثامار ، بل يتجاوز دور الابن الضال الذي أراد أن يرث أباه في حياته ، ولا ينتفع بعفو ابيه عنه بل يتآمر عليه ويعلن الحرب عليه ليغتصب الملكة منه ويتحالف مع الشيطان في سبيل ذلك فيأخذ بمشورة اخيتوفل (الذي كان جد بتشيع التي اغتصبها داود وقتل زوجها اوريا الحسى ليستتر سقطته فكانت نفسه مرة وترك داود وانضم الى ابشالوم في الحرب لينتقم منه) ، وكانت مشورة اخيتوفل هي نفس الكبارى بين داود وابشالوم بجعل الأخير يغتصب سرارى أبيه!

لقد شعر داود بالمرارة والفشل بل والشلل في اصلاح ما أفسده من تعدد زيجاته وسوء اختيارهن وحصاده للشوك الذي زرعه وإهماله تربية أولاده وأنشغاله بالسياسة والحروب الخارجية ولم يجد امامه من ملجأ سوى كثرة الصراخ الى الله في مزاميره . ولم يستثن من أولاده سوى سليمان الذي تعلم شيئاً من فضائل أبيه وتعلم الكثير من ناثان النبي الذي احتضنه وهذبه وعلمه التوراه والناموس والتلمود وتقاليده اليهود الحسنة على النحو الذي ظهر في أمثاله .

السلبية ونقص التأديب

كان داود ضعيفاً جداً تجاه أولاده ولم يقم بتأديبهم . فقد وصل الشر بأمنون الى درجة اغتصاب اخته واذلالها ثم طردها . فماذا فعل أبوهما جلالة الملك؟ نقرأ "ولما سمع الملك داود بجميع هذه الأمور اغتاظ جداً!" ولم يفعل شيئاً أكثر من هذا الغيظ وبقي امنون حراً طليقاً الى الدرجة التي شجعت أبشالوم للانتقام لنفسه ولأخته بهذه الصورة المحزنة .

ونفس السياسة السلبية وغياب التأديب اتبعها داود مع ابنه الآخر أدونيا الذي قيل فيه "ولم يُعصِبْه أبوه قط قائلاً لماذا فعلت هكذا!" ولعل هذه المواقف الضعيفة هي التي ألهمت سليمان حكمة أقواله الكثيرة عن التأديب مثل "ربّ الولد في طريقه فمتى شاخ لا يحيد عنه" والجهالة مرتبطة بقلب الولد عصا التأديب تبعدها عنه."

إن السيف الذي خرج على داود لم يكن سيف جليات أو شمعى أو اخيتوفل أو أبشالوم ولكنه كان سيف تأديب الله نفسه الذي حكم عليه: "والآن لا يفارق السيف بيتك الى الأبد لأنك احتقرتني وجعلت اعدائي يشمتون .."

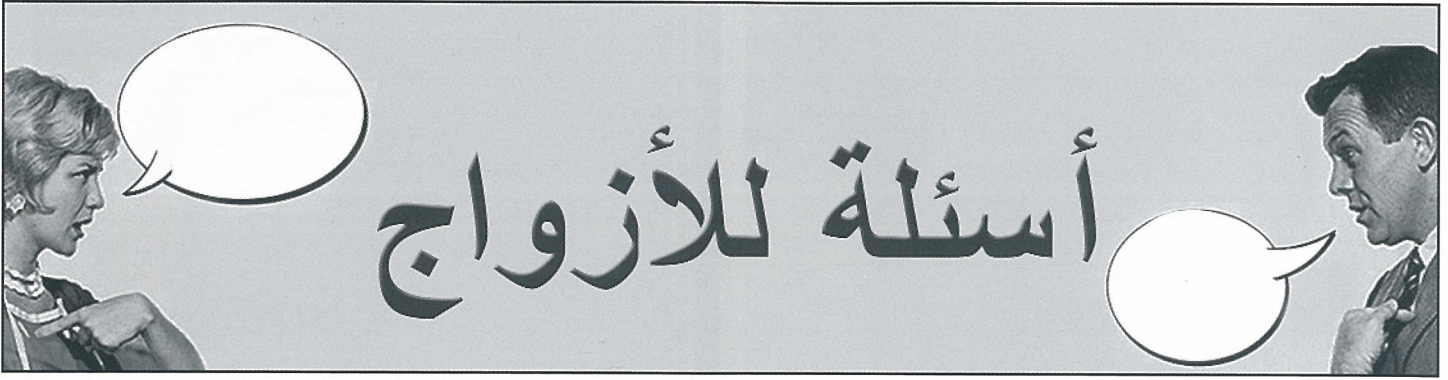
(للموضوع بقية في العدد القادم تحت عنوان أسلام للفتى أبشالوم).

(بقية الأخبار ص ٣)

١٤-غذاء الفقير

تقيم كنيسة ماريوحنا حفلها السنوي "غذاء الفقير" في يوم أحد التناسير الموافق أول أبريل ٢٠١٢ . وقيمة التذكرة تبرع مقترح ٥ خمسة دولار (على الأقل) لصالح المحتاجين .





أسئلة للأزواج

١٧ - أيهما أفضل عندك ... روح المرح والفكاهة وتبسيط المسائل؟ أم الانفجار في الغضب وتعكير السلام وتعقيد المشاكل؟

١٨ - أيهما تفضل ... وصية الانجيل "أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح الكنيسة وبذل نفسه من أجلها؟"، أم وصية القرآن التي تقول "اضربوهن واهجرهن في المضاجع؟".

١٩ - هل حبك لزوجتك يستلزم أن تسمع لها ١٠٠٪ كما سمع آدم لحواء وكما سمع ابراهيم لسارة (في مشورة هاجر)، وكما سمع آخاب لايذايل؟ أم تحكم العقل ومشية الله حسب الوصايا المقدسة؟

٢٠ - هل تُصلي لأجل زوجتك في كل صلاة كل يوم، وتُصلي معها كلما استطعت؟ وهل تقرأ معها الكتاب المقدس وتواظب معها على الكنيسة، والأسرار والأصوام؟ وهل تشتركا معاً في الخدمات والمجاملات وافتراد المرضى والأرامل والفقراء؟

بقية مقال طبول الحرب ص ١٢

والثنين الصيني لن يقفا موقف المتفرج ونحن نهمد الطريق أمامنا خصوصاً بعد أن تشن (إسرائيل) حرباً جديدة بكل ما أوتيت من قوة لقتل أكبر قدر من العرب .

وهنا يستيقظ الدب الروسي والثنين الصيني . وقتها سيكون نصف الشرق الأوسط على الأقل قد أصبح (إسرائيليا) وستصبح المهمة ملقاة على عاتق جنودنا وأقصد هنا الأميركيين والغربيين بصفة عامة وأقصد هنا الأميركيين والأوروبيين المدرجين جيداً والمستعدين في أي وقت لدخول حرب عالمية ثالثة يواجهون فيها الروس والصينيين .

ومن وسط ركام الحرب سيتم بناء قوة عظمى وحيدة قوية صلبة منتصرة هي الحكومة العالمية التي تسيطر على العالم . ولا تنسوا أن الولايات المتحدة تملك أكبر ترسانة سلاح في العالم لا يعرف عنها الآخرون شيئاً .

وسوف نقوم بعرضها أمام العالم في الوقت المناسب .

١ - هل زوجتك هي رقم (١) في حياتك ولها الأولوية قبل أى انسان آخر؟

٢ - هل تسمع زوجتك كلمات الحب والتقدير والاعجاب مهما تقدمت في الأيام؟

٣ - هل أنت فخور بزواجك وتشكر الله من أجلها وتشعر أن ثمنها يفوق اللالئ؟

٤ - هل تهتم بفهم عقليتها؟ وهل تحنو عليها في أوقات الشدة والمرض والتعب؟

٥ - هل تقضى مع زوجتك نصف وقت فراغك على الأقل؟ وهل لك أجازات ورحلات معها؟

٦ - هل تشكرها دائماً على خدمتها اليومية لك وللأولاد من طهى ما لذ وطاب من طعام، وتجميل البيت وخياطة زراير أو رتق جورب أو غسيل ملابسك أو إرسالها للتنظيف؟

٧ - هل تحمل لزوجتك باقة من الأزهار في المناسبات كعيد ميلادها أو عيد زواجكما ولا تهمل ذلك مهما كنت مشغولاً؟

٨ - هل تمنح زوجتك شيئاً من المال - فوق نفقات البيت - لتنفقها حسبما تريد بحريتها؟

٩ - هل تتجنب النقد اللاذع والتوبيخ الجارح إن أخطأت ولا تكثر من العتاب؟

١٠ - هل تراعى إلا تنتقد زوجتك أمام الغير ولا تُسفه آراءها؟

١١ - هل تمتنع عن الاستهزاء بطريقتها في طهو الطعام وتقارنها بطريقة أمك، أو زوجة هذا وذاك من أصحابكم؟

١٢ - هل تبدى اهتماماً بحياة زوجتك الخاصة وعملها ومواهبها والكتب التي تطلعها، وأرائها في المسائل العامة أو الكنسية؟

١٣ - هل تصفح عن زوجتك إن اعتذرت - صراحة أو ضمناً - وتنسى .. أم تخزن وتذكر القديم والجديد؟

١٤ - هل تُسرع إلى ما يسر قلبها حسبما أوصتك الكنيسة في صلوات الاكليل؟

١٥ - هل ترحب بأسرتها وأهلها حتى ولو لم ترحب هي بأقاربك؟

١٦ - هل تعذر لها ان أخطأت في حقها وتحرص "بالأ" تغرب الشمس

على غبطكم؟





يحلموا برؤية هذه المملكة السحرية عالم ديزنى لاند! هذا وقد راجعت الأوراق بحقيتي الخاصة بتذاكر السفر والملاحظات عن كل هؤلاء الأطفال الأبرياء غير المحظوظين وما تعرضوا له من ظلم وحرمان او اعتداءات غير انسانية.

وكان هدفا من هذه الرحلة هو منح هؤلاء الأولاد البؤساء قبس من النور والأمل فى عالم أفضل وكسر الروتين الممل حتى يتمتعوا بمشاعر الفرح والانطلاق الذى تستحقه طفولتهم.

أخذ كل طفل حقيبة على ظهره مملوءة من الهدايا المتبرع بها حتى كان سرور وإثارة الأولاد لا يوصفان. وسألنى بنت بصفيرتين هل يمكننى أخذ هذا القميص؟ فقلت لها ان كل ما فى شنطة ظهرها هو ملكها. فعادت تسأل "لى خالص؟" فقلت لها "نعم طبعاً". فكافأتنى بإبتسامة مشرقة. واندفع بعض الأولاد الى الحمام لإستبدال ملابسهم بالجديدة وقد نهبت عليهم بأن فلوريدا على عكس كندا الجو فيها حار جداً.

ومررت على الولد "كوربى" من اكبرهم وعمره نحو ١٢ سنة وكان يبدو مكتئباً ومتشككاً فى كل شئ. سألته "ازاى الحال؟" وكنت قد رأيت الملف الخاص به وعلمت انه إعتدى عليه **Abused** مراراً وأن أمه اهملته وهجرته لتعيش هى حياة متهنكة كما يحلو لها!

وسألنى الولد "ما هذا الذى يدور حولنا؟"، فأجبت "إننا سنتناول طعام الافطار الآن، ثم نركب الطائرة ونقضى يوماً كاملاً فى ملاعب عالم دزنى بفلوريدا".

فهز رأسه غير مُصدق وقال "صحيح ... مضبوط !!"، وقبل أن أُؤكد له بدأ موظفو شركة Air Canada يوزعون عصائر وبسكويت على الأولاد ثم نادوا بالتوجه الى الطائرة، وانشغلت بتجلبس الأولاد فى مقاعدهم ثم جلست فى مكانى وتصادف مقعد كوربى بجانبى تماماً ... وقال لى بنفس لهجة غير المصدق "إذن فنحن



(ترجمة القس أغسطينوس)

١ - المحبة العملية (الأم تريزا)

فى إحدى الليالى طرق بابنا رجل وأخبرنى "توجد أسرة فقيرة بها ثمانية اولاد وبنات لم يأكلوا شيئاً منذ عدة أيام". فأخذت بعض الطعام معى وذهبتنا ولما وصلنا أخيراً لهذه الأسرة، رأيت وجوه هؤلاء الأطفال "مقلوبة" وعابسة من الجوع، لم يظهر عليها الحزن وإنما عمق الألم بسبب الجوع الشديد. قدمت الأرز الذى معى إلى الأم. واذا بها تقسمه الى نصفين وخرجت حاملة نصف كمية الأرز!!.

ولما عادت سألتها: أين ذهبت؟ فأخبرتني ببساطة "الى جيرانى فإنهم جوعانين أيضاً".

لم أندشش إنها أعطت من اعوازاها، لأنه من خبرتى، ان الناس الفقراء أسخياء جداً بالحقيقة. ولكن الذى أدهشنى هو أنها عرفت بأنهم جياع جداً!. والقاعدة إننا عندما نعانى ونتألم فاننا نركّز على أنفسنا ولا يكون لدينا وقت للآخرين!

٢ - حلم يتحقق!

إن طاقم شركة الطيران الكندية دعوا هذه العملية "حلم يتحقق"! فقد ظلوا يجمعون تبرعات لمدة سنة ليأخذوا مجموعة مكونة من عشرة أولاد وبنات نزلاء أحد الملاجئ الى Disney World بفلوريدا لمدة يوم. وكان هذا هو اليوم المنتظر الذى تجمعوا فيه بالمطار مبكراً جداً الساعة ٤ صباحاً.

وكانت جمعية العناية بالأحداث التى إعمل بها قد اختارت بعناية هؤلاء العشرة أولاد وبنات معظمهم له خلفية من الفقر والحرمان والإهمال وسوء المعاملة ليتمتعوا بطائرة "الحلم الذى تحقق" والذين لم

تعبيرات رائعة عن غفران الله

١ - 'فإنك طرحت وراء ظهرك كل خطيائي' (أش ٣٨ : ١٧).

هذا تعبير معزى للنفس التائبة جداً يعنى أن الله يغفر ولا يعود يرى أو يذكر خطايانا مرة أخرى . انه لم يقل وراء ظهرى أنا ، بل وراء ظهره هو !

٢ - 'يطرح فى أعماق البحر جميع خطايانا' (مي ٧ : ١٩).

يقول الوحي على فم النبي ميخا "من هو آله مثلك غافر الإثم وصافح عن الذنب فانه يسر بالرفقة . يعود يرحمنا يدوس آثامنا وتطرح فى أعماق البحر جميع خطايهم". عندما تطرح خطايانا فى أعماق البحر لا يمكن أن يراها أحد أو يتذكرها وإنما تختفى إلى الأبد.

٣ - 'كبعد المشرق من المغرب أبعد عنا معاصينا' (مز ١٠٣ : ١٢).

أن الشرق لا يتلاقى أبداً مع الغرب . انهما اتجاهاان عكسيان . والمعنى الذى قصده الوحي الالهى على فم داود النبي لأن الله يغفر للتائب خطايه ويبعدها عنه إلى الأبد كل البعد .

٤ - 'قد محوت كغيم ذنوبك وكسحابة خطاياك' (أش ٤٤ : ٢٢).

إذا مُحيت السحب والغيوم أو أمطرت وتبددت فإنها لا تترك أثراً خلفها وتصفو السماء وكأنها لم توجد هذه السحابة أصلاً . هكذا عندما نؤمن ونعتمد وعندما نتوب ونعترف بخطايانا فإن الرب يغفرها ويمحوها وكأنها لم تكن !

٥ - 'لا أعود أذكر خطاياكم وتعدياتكم فيما بعد' (أر ٣١ : ٣٤ ، عب ٨ : ١٢).

عندما نتوب ونعترف بخطايانا ينساها لنا الله .

تابع ردود الفعل لقداسة البابا شنودة ص ٥

للمعاملة الصعبة التي تلاقيها في منزل الأسرة . حيث لا تجد حناناً ولا حباً ، والقسوة في المعاملة ، أو انتهاراً أو كلاماً جارحاً . فتلجأ إلى طلب الحنان من خارج البيت . وإن وجدت ذلك الحنان تُسلم له ذاتها وتسقط .

يُشبه هذا الأمر إلى حد ما عدم اهتمامنا بالفقراء وسد احتياجاتهم ، بل أكثر من ذلك سوء معاملة من يحتاجون إلى العون المادي ، واتهام بعضهم بالكذب والاحتيال ... فيضطر بعضهم - ردود الفعل - أن ينحرف في الحصول على المعونة .

آخر نقطة هي إهمال الإنسان لنفسه روحياً ، وقد يقضي فترة طويلة بعيداً عن الصلاة والتأمل وقراءة الكتب الروحية دون أن يفقد الخدام في بيت الله . فيظل هكذا إلى أن يفقده الشيطان فيجده فريسة سهلة بلا مقاومة .

الآن فى طائفة حقيقة! "قلت "هل أنت لازال عندك شك فى هذا؟! قال "قل لى الصدق ... الى أين أنت حقاً تأخذنا؟" قلت ياكوربى "نحن بالحق والصدق رايعين دزنى وارلد". ولكنه هز رأسه! لقد ألتمست له العذر لأنه لا أحد من هذه المجموعة ركب طائرة من قبل ، ولذلك كانت الطائرة نفسها نزهة مثيرة جداً لهم مثل ديزنى نفسها! .

فصار الأولاد يتبادلون الأماكن ليجلس كل منهم بجانب شبك الطائرة بعض الوقت ، وان يزوروا طاقم القيادة ، ويطلبون المضيفات من أجل المشروبات والمأكولات ، وكانوا فى قمة السعادة والنشوة!

وبعد وقت غير طويل وصلنا الى فلوريدا حيث كانت الحرارة ٩٠ درجة! ورأيت كوربى مذهولاً اذ أمسك بأحد المضيفين يسأله:

- "هل هذه حقاً فلوريدا؟" وضحك الرجل وهو يؤكد له انها بالحقيقة فلوريدا . وبينما كنا نركب الأتوبيس ، تأخر كوربى ليجلس بجانبى مرة اخرى ، وقال لى:

- الآن علمت ماذا سيحدث . أنت تنوى أن تتركنا هنا . أليس كذلك؟

- لا . فنحن سنقضى اليوم فقط فى ديزنى ، والمساء نعود الى بيتنا .

- وهل أنا سأعود للمولينز؟ (المولينز هم الوالدين الذين تبناه ، والذين أظهروا شفقة وصبراً ومحبة كبيرة لهذا الولد الصعب!).

- نعم . أنت ستعود الى المولينز . وأنا اراهنك إنهم سيكونوا فى إنتظارك بالمطار عند وصولنا .

صحيح! مضبوط! (انه لم يصدقنى فى هذا أيضاً ..).

قدمت الملكة السحرية كل سحرها . وكل الأولاد لبسوا أذنين ميكى ماوس المستديرتين ، وركبوا كل الألعاب مرة ومرتين ، وملثوا بطونهم من المأكولات (غير الصحية) ، وتحذثوا الى Snow White Minnie Mouse وكل الشخصيات الأخرى ، وصفقوا بكل حماس لكل عرض شاهده . وكان الأخ كوربى قد بدأت تنفجر أساريه وابتسم وضحك اذ أعجبته "دورة" انه "عالم صغير" كما أعجبته البيوت المسكونة بالأشباح!

ولما بدأ الظلام أعطينا كل ولد وبنت ٢٠ دولار ليشترى بعض الهدايا والتذكارات لهذا اليوم المشهود "الحلم الذى تحقق" فاشترى كل منهم هدايا لإخوته وأقاربه واصدقائه الذين لم يسعدهم الحظ بالحضور مثلهم . وأخيراً جاء دور كوربى الذى سأل: أحقاً نحن راجعين للبيت؟ فقلت:

- نعم . صدقنى . حقاً . بالحقيقة نحن راجعين للبيت! .

فقال لأول مرة بابتسامة وثقة: الآن أنا أصدقك . ولذلك سأشترى هدية للمولينز! وتركته يشترى ما يريد بعد أن أدت وجهى الى ناحية اخرى حتى لا يرى دموى ...

(قرأت هذه القصة ولم أتمالك دموى أنا أيضاً . وقلت فى نفسى حقاً أن الدنيا لا تزال بخير ..) المحرر .



المدينة الفاضلة ذات الأساسات (٤) كيف نحصل على جنسيتها؟

القس أغسطينوس راغب حنا

"إن سيرتنا (جنسيتنا) نحن هي في السماوات" (فيبي ٣: ٢٠).

تحدثنا في الثلاثة أعداد السابقة - ديسمبر ٢٠١١ ويناير وفبراير ٢٠١٢ - عن أوصاف هذه المدينة الآلهية السماوية الفاضلة ذات الأساسات، ثم عن أوصاف شعبها، وأريد في هذه الحلقة الختامية الإجابة على السؤال الذي يتلّهُف على اجابته ملايين البشر عبر الأجيال وهو "كيف نحصل على جنسيتها؟".

السؤال القديم الجديد

هذا السؤال ليس بجديد ولكنه قديم متجدد، فقد سبق أن سأله رئيس إلى السيد المسيح شخصياً منذ ألفي سنة، وإن يكن بصيغة أخرى، قائلاً: "أيها المعلم الصالح ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية؟" (مر ١٠: ١٧، لو ١٨: ١٨) ... كما سأله أيضاً داود النبي قبل المسيح بألف سنة أخرى في مزاميره حين قال: "من يقودني إلى المدينة المحصنة؟" (مز ١٠٨: ١٠). ونظراً لأهمية السؤال وخطورة الموضوع، هيا بنا نتتبّع الإجابة عليه من أقوال الرب يسوع "الملك العظيم" صاحب هذه المدينة (مت ٥: ٣٥)، وأقوال الآباء الرسل في العهد الجديد ...

أولاً - الإيمان بالمسيح

إن الآيات التي تتحدث عن الإيمان بالرب يسوع المسيح الفادي كضرورة للخلاص ونوال الحياة الأبدية هي آيات كثيرة جداً ويكفي أن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر

(١) إكرزوا بالانجيل للخليفة كلها. من آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يذّن" (مر ١٦: ١٦).

(٢) "آمن بالرب يسوع فتخلص" (أع ١٦: ٣١).

(٣) "وليس بأحد غيره الخلاص لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغي أن نخلص" (أع ٤: ١٢).

(٤) "توبوا وليعتمد كل واحد منكم باسم الرب يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس" (أع ٢: ٣٨).

(٥) "هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية" (يو ٣: ١٦).

(٦) "الذي يؤمن به لا يذّن والذي لا يؤمن به قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد" (يو ٣: ١٨).

(٧) "قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي" (يو ١٤: ٦).

(٨) "وآمن جميع الذين كانوا مُعيّنين للحياة الأبدية"

(أع ١٣: ٤٨).

(٩) "لأنك ان آمنت بقلبك بالرب يسوع واعترفت بفمك خلّصت" (رو ١٠: ٩).

(١٠) "لأنكم ان لم تؤمنوا أني أنا هو تموتون في خطاياكم" (يو ٨: ٢٤).

(١١) "فقالوا له ماذا نفعل حتى نعمل أعمال الله. أجاب يسوع هذا هو عمل الله أن تؤمنوا بالذي أرسله" (يو ٦: ٢٩).

(١٢) "الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة أبدية بل يمكث عليه غضب الله" (يو ٣: ٣٦).

والإيمان بالمسيح الذي يُخلص الإنسان ليس هو الإيمان بأن السيد المسيح هو مُعلم عظيم وطبيب قدير (كما يعتقد الوثنيون والفلاسفة)، وليس هو الإيمان بالمسيح كنبى عظيم وصانع معجزات وخالق للطيور كما يعتقد المسلمون، ولكنه الإيمان بالوهية المسيح وأنه الله الظاهر في الجسد الذي جاء من السماء لفدائنا ودفع أجرة خطايانا. والمعروف أنه لا يستطيع أحد أن يسدّد ديون غيره إلا بموافقة وقبوله ولذلك قال ان كل الذين قبلوه أعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أى المؤمنين باسمه" (يو ١: ١١). وأما الذي يرفض فخطايا باقية ودينونته آتية ودمه على رأسه.



ثانياً - لزوم المعمودية والميلاد من الله

ان المعمودية المسيحية لازمة لخلاص الانسان كأقوال الرب يسوع المسيح من آمن واعتمد خلص (رو ١٦ : ١٦)، وقوله لنيقوديموس أن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله. المولود من الجسد جسد هو، والمولود من الروح هو روح (يو ٣ : ٥ ، ٦). وأيضاً قوله له المجد "إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم بأسم الآب والأبن والوح القدس" (مت ٢٨ : ١٩) ويشرح الرسول بولس ذلك بالتفصيل في أصحاح كامل هو

رومية ٦). نحن نؤمن بأن المعمودية هي ميلاد من الله أو ميلاد من الروح القدس وهو روح الله طبقاً للآيات المذكورة. وبهذه المعمودية وذلك الميلاد نحصل على الطبيعة الجديدة الروحية والسماوية ونصير رعية مع القديسين وأهل بيت الله (أف ٢ : ١٩) أى ونتمتع بالجنسية السماوية.

وكما أن الإنسان الذي يولد في دولة من دول العالم يحصل على جنسية هذه الدولة بمجرد الميلاد فيها، فكذلك الحال مع من يولد من فوق أو من الله أن يصير ابناً لله ومن رعايا هذه المملكة السماوية. وأود أن أوجه النظر إلى أن ترجمة الكتاب المقدس طبعة بيروت لم تكن دقيقة في ترجمتها العربية للآية المذكورة في رسالة بولس الرسول إلى فيلبى ٣ : ٢٠ بأن "سيرتنا هي في السموات" وهي ترجمة حرفية من اليونانية، بينما هي أوضح في الترجمة الانجليزية لطبعة الملك جيمس الجديدة أن "جنسيتنا هي في السموات" **"Our citizenship is in heaven"** (في ٣ : ٢٠). والمعمودية هنا هي أيضاً شهادة للإيمان وختم لبر الإيمان وكان مرموزاً إليها بالختان علامة العهد بين الله وأبراهيم ونسله للدخول في رعية الشعب المختار (كو ٢ : ١١). ولا حاجة بنا إلى القول أن التوبة ضرورية وتجدد عمل المعمودية.

شهادة المعمودية والجنسية والبنوية

لا اقصد الشهادة الورقية التى نعطيها للمعمدين الآن عقب معمديتهم، ولكنها شهادة ثلاثية أعظم في السماء والأرض قد حدثنا عنها الرسول يوحنا في رسالته الأولى عندما قال: فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الآب والكلمة والروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد. والذين يشهدون في الأرض هم ثلاثة الروح والماء والدم وهؤلاء الثلاثة هم في الواحد (١ يو ٥ : ٧ ، ٨).

ان شهادة الثالوث القدوس الذى اعتمدنا باسمه هي أقوى شهادة في السماء على جنسية ورعية المؤمنين المعمدين وينوتهم لله إذ أعطاهم الله سلطاناً أن يصيروا أولاد الله (يو ١ : ١١ ، ١ يو ٣ : ١ ، رو ٨ : ١٦). والذين يشهدون لنا بذلك في الأرض أيضاً هم ثلاثة، الروح والماء والدم وهذا يشير إلى صليب المسيح وفدائه الذى تستمد منه المعمودية معناها وفاعليتها لأنها إذ نمارسها بالتغطيس والدفن في الماء نعلن أننا

متنا مع المسيح وقمنا معه في جدّة الحياة (رو ٦ : ٤). وإذا كان الماء يشير الى المعمودية فإن الدم يشير إلى مائدة التناول الربانية وقد اتحداً معاً إذ خرج من جنب المسيح عند طعنه على الصليب دم وماء للتبرير و التطهير والقداسة وبممارستنا المتجددة لوليمة العشاء الربانى والتناول من جسد الرب ودمه نثبت في المسيح وهو فينا ونجدد قوة الشهادة بأننا أولاد الله وان لنا عربون الحياة الأبدية.

ثالثاً - حفظ وصايا المسيح

أجاب الرب يسوع على سؤال ذلك الشاب الغنى الذى سأله ماذا يفعل ليرث الحياة الأبدية بقوله مباشرة "احفظ الوصايا" (مت ١٩ : ١٧). وذكر له الرب بعض الوصايا العشرة التى كانت معروفة وقتئذ. فهذه هي الحد الأدنى. ولكننا الآن مطالبون بوصايا أخرى أكثر منها وهي وصايا المسيح مشرع شريعة الكمال.

ولعل أهم هذه الوصايا التى أعطاهها رب المجد لقب الأولى والعظمى هي أن تحب الرب إلهك من كل قلبك ومن كل فكرك ومن كل نفسك ومن كل قوتك" وأضاف إليها وصية ثانية أساسية "مثلها" هي وتحب قريبك كنفسك (مت ٢٢ : ٣٦-٣٨). وقد عرفنا في مثل السامري الصالح أن كل انسان هو قريبنا حتى ولو ظهر كعدو (لو ١٠ : ٣٠-٣٦). كما أضاف المسيح "وصية جديدة أنا أعطيك أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم أنا" (يو ١٣ : ٣٤). والجديد فيها هي الاضافة الأخيرة "كما أحببتكم أنا"، أى بنفس الصورة والتضحية! وجعل الرب مقياس محبتنا له بحفظ وصاياه (يو ١٤ : ٢١ ، ٢٣). ووصايا المسيح هي دستور السماء كقوله في آخر صفحة بالكتاب المقدس "طوبى للذين يصنعون وصاياه لكي يكون سلطانهم على شجرة الحياة ويدخلون من الأبواب إلى المدينة" (رؤ ٢٢ : ١٤).

رابعاً - علامات الذين ولدوا من الله

يمكن في الختام تلخيص أهم علامات أولاد الله المتمتعين بالجنسية السماوية في الآتى:

- ١ - "كل من يؤمن أن يسوع هو المسيح فقد ولد من الله" (١ يو ٥ : ١).
- ٢ - المولود من الله لا يخطئ (أى لا يعيش في الخطية) ويحفظ نفسه و الشرير لا يمسه" (١ يو ٥ : ١٨).
- ٣ - بهذا يعرف العالم أنكم تلاميذى ان كان لكم حب بعضكم لبعض (يو ١٣ : ٣٥). "وكل من يحب فقد ولد من الله" (١ يو ٤ : ٧).
- ٤ - عمل البر والخير "من يصنع البر مولود منه" (١ يو ٢ : ٢٩).
- ٥ - مشابهة صورة أبنه (رو ٨ : ٢٩).
- ٦ - ممارسة حياة التوبة والنقاوة والقداسة العملية التى بدونها لن يرى أحد الرب.





عندما خلق الله المرأة

يمكنها أن تقنع بالحجة والمنطق ...

كما يمكنها أن تحاور وتجادل ...

لمس الملاك خدود المرأة واستغرب ... لماذا خدودها مثقبة ...

أجابه الله أنها ليست الثقوب ... إنها الدموع ...

لقد وضعت عليها الكثير من الأعباء والأثقال ...

ولماذا كل هذه الدموع ... سأل الملاك ؟؟؟؟ أجابه الله : الدموع هي طريقته الوحيدة للتعبير ...

التعبير عن حزنها وأساها ... شكها ... قلقها ... حبها ... وحدتها ... معاناتها ... فخرها ...

هذا الكلام كان له الانطباع البالغ لدى ملاك الرب ...

فقال بأعلى صوته ... حقاً أنك لإله عظيم ... لقد فكرت في كل شيء ... حقاً أن هذا المخلوق الذي تدعوه المرأة مذهل جداً ...

المرأة تمتلك قوة يدهش لها الرجال ... يمكنها أن تتعامل مع المشاكل ... وتحمل الأعباء الثقيلة ...

تراها تبسم حتى وإن كانت تصرخ ... تغني وإن كانت على وشك البكاء ... تبكي حتى عندما تكون في قمة السعادة ... وتضحك حتى عندما تخاف ...

تدافع عن كل ما تؤمن به ... وتقف في مواجهة الظلم ... لا تقول كلمة لا ... عندما يكون لديها بصيص أمل بوجود حلّ أفضل ...

حبها غير مشروط .

عندما خلق الله المرأة استغرق الأمر معه فترة طويلة ...

فتقدم ملاك الرب مستغرباً وسأله : لماذا كل هذا الوقت في صنع هذا الكائن ؟

أجابه الله : هل نظرت لكل هذه المميزات والمواصفات التي وضعتها فيها ..

يجب أن تمتلك أكثر من ٢٠٠ جزء متحرك لتؤدي كل ما هو مطلوب منها .

يجب أن تكون قادرة على عمل كل أنواع الطعام ...

قادرة أن تحمل بالأولاد ولعدة مرات ... تعطي الحب الذي يمكن أن يشفي من كل شيء ابتداءً من ألم الركبة انتهاءً بألم انكسار القلب ...

ويجب أن تفعل كل ذلك فقط بيدين اثنتين ...

اثنتين فقط ... تعجب الملاك وقال ... بيدين اثنتين ... اثنتين فقط ... هذا مستحيل ...

استمر الله بالعمل حتى آخر ذلك اليوم ... وقال للملاك

انتظر قليلاً لقد اقتربت من الانتهاء من ذلك المخلوق ...

والذي سيكون الأقرب لقلبي ...

إنها تدأوي نفسها عند مرضها ... وقادرة أن تعمل ١٨ ساعة يومياً ...

اقترب الملاك من المرأة ولمسها ... وسأل الله : لكنك قد جعلتها ناعمة ورقيقة جداً ...

نعم إنها رقيقة لكني جعلتها "قوية جداً" إنك لا تستطيع تصور مدى قدرتها على التحمل والثبات ...

سأل الملاك : هل تستطيع أن تفكر ؟ ...

أجابه الله ليس فقط التفكير ...

...

...

تراها تبكي في انتصار أولادها ... أو في جزن يصيب أحد من حولها ...

لكنها دائماً تجد القوة لتستمر في الحياة ... تؤمن أن القبلية والعناق يمكن أن تشفي كل قلب منكسر ...

لكنها دائماً تقع بخطأ واحد ... أنها لا تعرف قيمة نفسها ...

ولا تعرف كم هي ثمينة ونادرة

أرسلوا هذه الكلمات لكل السيدات لتعرف كل منهن كم هي عظيمة ... وأرسلوها لكل الرجال لأنهم يحتاجون أحياناً

أن يتذكروا عظمة المخلوق الذي يسمى "المرأة"!

(باقي التعزيات المنشورة في ص ١٩)

يقدم نادى المسنين بكنيسة ماريوحنا بكوفينا خالص التعازى القلبية للأستاذ ماهر صالح وشقيقته الفاضلة السيدة سناء بطرس لانتقال شقيقتهم بالقاهرة المرحومة

عنايات صالح

كما يقدم نادى المسنين تعازيه للسيدة سوزى صالح لوفاة خالتها بالأسكندرية .

ويقدم النادى أيضاً العزاء للسيدة فلورا لوفاة شقيقتهم بالقاهرة . للراحلين السماء ولعائلاتهم العزاء وطول البقاء .

+++

كنيسة ماريوحنا بكوفينا تعزى أبناءها الأحباء شيرين وزوجها سامح عزيز

مكسيموس لوفاة والدها فى مصر . الرب ينيح نفسه ويعزى الأسرة .



أجتماعيات - تعازى

مع المسيح ذاك أفضل جداً



انتقل الى الفردوس بالقاهرة

الدكتور نبيل حافظ توما

زوج المهندسة ميرفت متى ووالد اكرم وشقيق المهندسة ايزيس توما زوجة الشمس صبحى توما وشقيق الدكتورة ميرفت حافظ وزوجها المهندس عادل ولسن وخال إيرينى وإيمان زوجة المحاسب ميلاد خليل وجد مينا وماريننا. للراحل الكريم الرحمة ومكافأة الأبرار ويلهم الله الأسرة الصبر والسلوان.

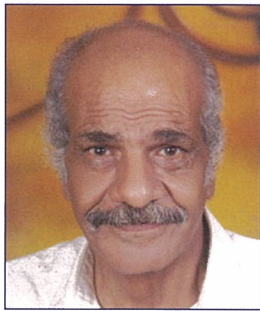
+++

كنيسة ماريوحنا تعزى الأحباء ايزيس وصبحي توما وايرينى وإيمان وميلاد خليل فى انتقال الشقيق الحبيب

الدكتور نبيل حافظ توما

الرب يجعل نصيبه مع الشهداء والأبرار ويعزى جميع افراد الأسرة.

+++



تعزى كنيسة ماريوحنا السيدة الفاضلة مريم زوجة عماد مرقس لوفاة والدها بمصر المرحوم

جميل حنا مقار

للراحل الكريم الرحمة وللأسرة العزاء.
(باقي التعازى ص ١٨)



انتقل من عالم الفناء الى عالم الأحياء فى السماء المرحوم

نبيل عبد السيد عبيد

بوزارة التربية والتعليم بمصر زوج السيدة أبتسام أيوب ووالد السيدة شيرين زوجة سامح عزيز جاد الله بكوفينا، وإبرام ورانيا بالمنايا. الرب ينيح نفسه الطاهرة فى فردوس النعيم.

+++



رحلت عن عالمنا الفانى الأم الفاضلة

صباحة رزق الياس

والدة مريم زوجة سامح برسوم بكوفينا وتريز زوجة أشرف صفوت بفرنسا، وميرفيت زوجة يسرى شارل بمصر، وجدة كل من مونيكا وجون وفيرونيا وببلا وماريننا وجوستينا - عاشت فى محبة الله ومخافته، حنونة على بناتها ومعلمة لأحفادها تعمل ببيدين راضيتين عطوفة على الفقراء. وكنيسة ماريوحنا تلتئم لها سعادة الأبرار فى الفردوس وتعزى السماء للأسرة.

انتقلت على رجاء القيامة الأم الفاضلة

كوكب عبد الملك سمعان



والدة الدكتور عاطف مرقس زوج الدكتورة سوزى بكاليفورنيا والدكتور عادل زوج الدكتورة أماني بمصر، والسيدة فيوليت زوجة المهندس جورج سكر بكندا، والمرحومة آمال زوجة المهندس ظريف ميخا بمصر، وجدة ماريا وجون بلوس انجلوس. وتقيم الأسرة قداس ذكرى الأربعين فى يوم الأحد ١٨ مارس بكنيسة القديسة فيرينا والثلاثة فتية بأورانج.

وتشكر الأسرة جميع الأحباء الذين تفضلوا بالمواساة والعزاء وتخص بالذكر نيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون والآباء كهنة الإيبارشية. الرب يعوض تعب محبة الجميع وينيح نفسها البارة فى فردوس النعيم.

+++

كنيسة ماريوحنا بكوفينا تعزى الأحباء الدكتور عاطف مرقس والدكتورة سوزى وماريا وجون فى إنتقال الوالدة الغالية

كوكب عبد الملك سمعان

للراحلة الكريمة الرحمة وخير الجزاء وللأسرة الكريمة الصبر والسلوان وتعزى السماء.

